

Distr.: General
7 March 2005
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات
الدورة الخامسة

نيويورك، ١٦-٢٧ أيار/مايو ٢٠٠٥

البند -- من جدول الأعمال المؤقت*

الحوار بين أصحاب المصلحة المتعددين

مذكرة من الأمانة العامة**

إضافة

ورقة مناقشة ساهم بها الفريق الرئيسي المعني بالأطفال والشباب

موجز

بنى الفريق الرئيسي المعني بالأطفال والشباب والتابع لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات مساهمته على أساس إقامة العدل بين الأجيال، وهذا يتطلب من صانعي القرارات اليوم مواجهة المسؤولية المتمثلة في ترك بيئة سليمة للأجيال المقبلة وإفساح المجال للأطفال اليوم لكي ينموا دون أن يعيشوا متحررين من الفقر الذي يسببه الاستخدام غير المستدام للغابات. وباستعراض قرارات الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات والمنتدى الدولي المعني بالغابات، ومنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات، نصل إلى نتيجة مؤداها أن المجتمع الدولي قد أدرك هذه المسؤولية، بيد أن تنفيذ القرارات التي اتخذها ينبغي تعزيزها من خلال تنفيذها.

* E/CN.18/2005/1

** تأخر تقديم هذه الوثيقة لضرورة الحصول على الموافقة اللازمة.

ولتيسير هذا التنفيذ ركّزنا على تلك القرارات التي تقوي مركز الأطفال في المجتمع، وتدعم دور الشباب كمتلقين مهمين للمعرفة، المتعلقة بالإدارة المستدامة للغابات. ونخشى أنه بعد أن تصبح الغابات نائية بصورة متزايدة بالنسبة للشباب الحضري، يقل ارتباطه بها واعترافه بأنها جزء طبيعي من البيئة الحية. وينبغي ضمان وتيسير وصول الشباب إلى الغابات، لتجنب فقدان الاهتمام والصلة بالطبيعة. ويتعين تعزيز الاعتراف العام بأهمية الغابات للمجتمع، فضلا عن دور المجتمعات المحلية في إدارة الغابات. ويؤثر رفاه المجتمعات المحلية الذي يعززه مشاركته في تملك إدارة الغابات، تأثيرا مباشرا في رفاه الأطفال والشباب في تلك المجتمعات.

وتبين ورقة المناقشة هذه أن الأطفال والشباب يمكنهم بكفاءة زيادة الوعي بالمشاكل الاجتماعية والبيئية. وتستخدم قطاعات التنمية الأخرى بالفعل هذا المدخل ليكون بمثابة حافز للتغير في المجتمع؛ وتستثمر الشركات معظم موازناهما للترويج لدى الشباب، لتحسين صورة منتجاتها؛ وتشكّل المساعدة الإنمائية الرسمية المتصلة بالإدارة المستدامة للغابات نسبة مئوية ضئيلة.

وقد تمكّن الفريق الرئيسي المعني بالأطفال والشباب من إدراج كثير من شواغله في نتائج الدوريتين الثالثة والرابعة للمنتدى. وتطرح التوصيات مقترحات جلية تتعلق بتعزيز وتحسين التثقيف من أجل تنفيذ الإدارة المستدامة للغابات على المستوى المحلي. ويأمل الفريق الرئيسي المعني بالأطفال والشباب أن تتحوّل المقترحات التي وضعها الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات/المنتدى الدولي المعني بالغابات من أجل اتخاذ إجراءات، فضلا عن التوصيات التي أعدت خلال عملية منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات من الحوار إلى اتخاذ إجراءات حقيقية تشمل أصحاب المصلحة. ولتنفيذ هذه المقترحات، يجب إقامة شراكات فعالة بين الحكومات والشراكة التعاونية المعنية بالغابات والمأنحين والمؤسسات التابعة للفريق الرئيسي المعني بالأطفال والشباب.

المحتويات

الفقرات الصفحة

٤	٣-١		أولا - مقدمة
٤	٢٣-٤		ثانيا - معلومات أساسية
			ثالثا - استعراض التقدم المحرز والنظر في الإجراءات المقبلة التي سيتخذها الترتيب الدولي
٨	٥١-٢٤		المعني بالغابات
١٥	٦٦-٥٢		رابعا - أنشطة الشباب في تنفيذ الإدارة المستدامة للغابات
٢٠	٧٢-٦٧		خامسا - الاستنتاجات والتوصيات

أولا - مقدمة

١ - ستستخدم ورقة المناقشة هذه كمنبر يوفر لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات تحليلاً لآراء الفريق الرئيسي المعني بالأطفال والشباب والمتعلقة بمنجزات عملية منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات وبمهام الترتيب الدولي المقبل المعني بالغابات. وستستخدم هذه الورقة أيضاً لاستعراض دور وإمكانيات الشباب في تنفيذ الإدارة المستدامة للغابات، وتحديد التحديات المتعلقة بإدماج الشباب. بمزيد من الفعالية في تنفيذ الإدارة المستدامة للغابات.

٢ - وهذه المساهمة ثمرة جهد مشترك لثلاث نقاط تنسيق محددة تابعة للفريق الرئيسي المعني بالأطفال/الشباب وهي: شبكة الشباب العالمية، ومبادرات الشباب، والرابطة الدولية لطلاب الأحرار. وقد تعاونت هذه المجموعات مع الكثير من المنظمات الدولية والإقليمية والمحلية المعنية بالشباب، بما في ذلك مؤسسة 4-H لفنلندا ومؤسسة 4-H للنرويج والمنظمة العالمية لحركة الكشفية لضمان وجود صوت قوي للشباب في عملية المنتدى.

٣ - وقد جُمعت المعلومات المتعلقة بهذه الورقة عن طريق حلقات العمل والشبكات الدولية والإقليمية فضلاً عن المشاورات التي جرت على المستوى المحلي. وتشير بعض أجزاء هذه الورقة إلى دراسة استقصائية أجريت للشباب من ٣٧ جامعة، اضطلعت بها الرابطة الدولية لطلاب الأحرار بالتعاون مع الشراكة الدولية للتثقيف في مجال الغابات، إلى جانب أجزاء أخرى من دراسة أجرتها جامعة فرايبورغ، عن تأثير مشاركة الشباب في المنتدى.

ثانياً - معلومات أساسية

٤ - جرى تحليل المعلومات الأساسية وإمكانيات الشباب فيما يتعلق بأوجه القوة والضعف، والفرص والتهديدات، المتعلقة بالشباب كأصحاب مصلحة في تنفيذ الإدارة المستدامة للغابات.

ألف - أوجه القوة

٥ - نصف مجموع سكان العالم دون الخامسة والعشرين من العمر. كثيراً ما يشكل الشباب أكبر جزء من السكان ولا سيما في البلدان النامية. ويكفل الشباب إتاحة الموارد البشرية في الأنشطة المتعلقة بالغابات من جميع الأنواع، في الوقت الحالي، وفي المستقبل. ولن يتم التقدم صوب التنمية المستدامة إلا بمساعدة وتعاون الأجيال الأحدث سناً.

٦ - وكثيرا ما يكون لدى الشباب دافع قوي للغاية للإسهام في تنمية المجتمع. إذ لديهم آراء جديدة ونهج ابتكارية. ويستطيع الشباب بوصفهم مجموعة أن يسهموا بصورة فعالة في تنفيذ التنمية المستدامة بما في ذلك الإدارة المستدامة للغابات.

٧ - وتعني إدارة الغابات القيام باستثمارات طويلة الأجل. فما يوزع الآن أو يتاح له أن يتجدد بصورة طبيعية سيحصد في فترة من ١٠ إلى ٣٠٠ سنة. ومن الصعب على البشر أن يرسموا خططًا تشمل هذه الفترات الطويلة من الزمن، ولا سيما في المناطق التي تكون فيها الموارد المالية نادرة والدخل اليومي مهما للبقاء على الحياة. وسيضمن التملك أن يكون للسكان مصلحة في النتائج المقبلة لأعمالهم. وتتوفر هذه المصلحة لدى الشباب بصورة طبيعية وغريزية، حيث أن عليهم أن يقوموا بتنظيم المجتمع لعقود مقبلة. وبإيجاز، يتحمل الشباب المسؤولية عن ضمان المحافظة على مستقبلهم ومعيشتهم.

٨ - وطبقا للدراسة الاستقصائية التي أجرتها الرابطة الدولية لطلاب الأبحاث - الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات الشراكة الدولية للتنقيف في مجال الغابات. وأجريت فيما بين طلاب الغابات، تدرس بما فيه الكفاية في الجامعات المعلومات الأساسية لإدارة المستدامة للغابات في مجال التعليم العالي، ويشعر الطلبة بأنهم مستعدون بل ويستطيعون أن يكونوا موردا مهما في تنفيذ الإدارة المستدامة للغابات في هذه المرحلة المبكرة.

باء - أوجه الضعف

٩ - وأسفر تنظيم مجموعات الشباب على الصعيد الدولي عن نتائج مفيدة بصورة متزايدة. ومن ناحية ثانية، فعلى الصعيد المحلي، ولا سيما في البلدان النامية لا تتوفر المحافل المناسبة التي تسمح للشباب بتنظيم أنفسهم. وكثيرا ما يؤدي الافتقار إلى الدعم من الفئتين وعدم التنسيق بين مختلف المبادرات والمنظمات إلى ازدواجية الجهود.

١٠ - ويعد الوعي المتعلق بالقضايا ذات الصلة ضروريا لاستخدام الغابات بطريقة مستدامة. وكثيرا ما يفتقر إلى المعلومات الملائمة بشأن الغابات بما في ذلك حفظها واستخدامها سواء في التعليم الرسمي أو غير الرسمي قبل الجامعي للشباب. وتؤدي الفجوات الموجودة في التعليم إلى تشوهات خطيرة في مواقف الشباب. ويفقد الشباب الحضري صلته بالغابات واهتمامه بها. ويُنظر إلى الغابات باعتبارها مكانا نائيا، يوحى بالضجر، بل وخيفا. أما الشباب الريفي، فهم وإن كانوا يعيشون أقرب إلى الغابات، فكثيرا ما يفتقرون إلى التنقيف الملائم بشأن استخدامها بطريقة مستدامة. وقلما يجري تلقين المعرفة وقضايا الشعوب الأصلية، بدءا من مستوى المدارس الابتدائية إلى مستوى المدارس العليا، حتى في المناطق التي تعيش فيها الشعوب الأصلية في الغابات.

- ١١ - ويشعر طلبة الأحرار بأنهم مستعدون تقنيا لتنفيذ الإدارة المستدامة للغابات. على أن الإدارة المستدامة للغابات تمضي إلى ما هو أبعد من المعرفة التقنية والعلمية. وتستند إزالة الأحرار بشدة إلى المشاكل الاجتماعية، بيد أن التعريف بالصلات بين الغابات والمجتمع يتم بصورة سيئة من خلال التعليم، سواء التعليم الابتدائي أو التعليم العالي المتعلق بالحراجة.
- ١٢ - وكثيرا ما لا يحظى الشباب بالاعتراف كأصحاب مصلحة مهمين في مجال الحراجة. وهذا الاعتراف ذو المستوى المنخفض يعني أن الدعم المقدم إلى مبادرات الشباب على الصعد المحلية والإقليمية والدولية كثير ما يكون ضعيفا. ويواجه الشباب صعوبات في العثور على الدعم المالي لمبادراتهم، وكثيرا ما يتم تجاهلها.
- ١٣ - يختلف تمثيل الفريق الرئيسي المعني بالأطفال والشباب في المنتدى عن تمثيل جميع الأفرقة الرئيسية الأخرى لأن الأشخاص البارزين يتركون الفريق في نهاية المطاف عندما يكبرون في السن. ونظرا للتحويل السريع نسبيا للأشخاص النشطين المشتركين في العملية، لا يمكن ضمان الاستمرارية دائما. ويتعين أن يأخذ التعاون مع الشباب بدءا من المشاركة إلى التنفيذ - هذا الأمر في الاعتبار كما يجب إعداد وسائل للتغلب على هذه المشكلة.

جيم - الفرص

- ١٤ - أثبت الشباب قدرتهم على تنفيذ الإدارة المستدامة للغابات، وإحداث أثر حقيقي. ويمكن أن يؤدي الاستثمار في هذه القدرة إلى نتيجة تتمثل في حدوث تحسينات ملحوظة في تنفيذ الإدارة المستدامة للغابات.
- ١٥ - يستطيع الشباب الإسهام في مكافحة إزالة الأحرار أو الاستخدام غير المستدام للغابات إذا توفرت لهم الوسائل الملائمة للقيام بذلك.
- ١٦ - يكون الشباب عادة أكثر من آباءهم تأثرا وانفتاحا لإحداث التغيير في السلوك تجاه التنمية المستدامة. ولا يمكن بالضرورة تحقيق التغيير الأيديولوجي لدى الأجيال الأكبر سنا فيما يتعلق بالاتجاهات إزاء الغابات، واستخدامها وحفظها، بيد أن هناك احتمال كبير أن يحدث هذا فيما بين الأطفال والشباب.
- ١٧ - يستخدم الشباب باعتبارهم جزءا من المجتمع، الغابات والمنتجات الحرجية. ويتيح تثقيفهم في مجال التنمية المستدامة أن يكونوا مستهلكين يتمتعون بالمسؤولية والوعي البيئي. وسيغدو دور المستهلك المسؤول طبيعيا بالنسبة لهؤلاء الشباب في طور الرحلة.
- ١٨ - يعتبر الشباب ناقلو رسلا فاعلين في إطار جيلهم الخاص والمجتمع بصفة عامة. فهم يعززون تبادل المعرفة ونشر المعلومات على جميع المستويات من المستوى المحلي إلى المستوى

الدولي. ويمكن القيام بزيادة الوعي بالمشاكل الاجتماعية والبيئية بكفاءة وفعالية من خلال الأطفال والشباب.

١٩ - ويعتبر دعم اتباع النهج الشاملة لكل القطاعات مثل ربط تعليم الشباب بالتنمية المستدامة والإدارة المستدامة للغابات واعداد للغايات في إبراز أهمية الغابات وتحسين فعالية برامج التنمية. وتستخدم قطاعات التنمية الأخرى بالفعل هذا المدخل للتحفيز على إجراء تغييرات داخل المجتمعات. وتستثمر الشركات معظم ميزانيتها الخاصة بالترويج لدى جيل الشباب لتحسين صورة منتجاتها؛ وتمثل المساعدة الإنمائية الرسمية المتعلقة بالإدارة المستدامة للغابات نسبة ضئيلة منها.

دال - التهديدات

٢٠ - يواجه الشباب في المناطق الريفية صعوبات تتعلق بالتوظيف، والاعتراف الاجتماعي، والوصول إلى التعليم. وكثيرا ما يعرقل الاتجاه إلى تقسيم الغابة، إما إلى وحدات منتجة أو إلى مناطق للحفاظ، الوصول إلى الغابة بالنسبة للجيل ذي الدخل الصغير، أو لأغراض التعليم والترفيه، على السواء، مما يزيد من ضعف الأوضاع المعيشية للشباب الريفي. وفي الوقت ذاته تزداد الغابات بُعدا عن الشباب الحضري، ويزداد ضعف الارتباط بالغابات ويقل الاعتراف بها كجزء من الطبيعة الحية.

٢١ - يتجه الشباب إلى أن يكونوا أكثر الفئات ضعفا وهميشا من حيث التوظيف، والفقر، والصراعات المسلحة، والمشاكل الصحية، ويحتاج الشباب إلى مزيد من الرعاية التي تقدمها الحكومات أكثر من أي فئة اجتماعية أخرى. ويؤثر نقص الدعم الحكومي المقدم إلى الفقراء من خلال شبكات الأمن الاجتماعي تأثيرا مباشرا في الشباب والنساء بصفتهم أضعف قطاعات المجتمع.

٢٢ - يميل صناع القرارات إلى إعطاء الأولوية لبعض فئات أصحاب المصالح دون غيرهم. وكثيرا ما يتم استبعاد القضايا المتعلقة بالشباب من البرنامج السياسي، ويحدث ذلك جزئيا بسبب إنباء الاهتمام إلى الفئات ذات التمثيل الأوسع نطاقا، والأقوى نفوذا أو الأرفع مركزا من الناحية السياسية.

٢٣ - وكثيرا ما يواجه الشباب حالة تولى فيها الأولوية لقضايا تحتاج إلى إجراء عاجل. وتحظى الأنشطة ذات الأهمية الاقتصادية العالية، بالاعتراف السياسي، وتثمر نتائج سريعة، وتجذب معظم الاهتمام، بينما تؤدي الأنشطة المتصلة بالشباب دورا وقائيا أكبر. وكثيرا ما تتطلب الاستثمارات في مجال الشباب، فهما لطابع التطلع إلى المستقبل لدى الأجيال

الأحدث سنا. ويعد الاستثمار في شباب اليوم ضروريا من أجل التوصل إلى حلول مستدامة في المستقبل.

ثالثا - استعراض التقدم المحرز والنظر في الإجراءات المقبلة التي سيتخذها الترتيب الدولي المعني بالغابات

ألف - علاقة الشباب بالتحديات والغابات في إطار الترتيب الدولي المعني بالغابات والترتيب الخلف

٢٤ - تؤثر تهديدات إزالة/تدهور الغابات والتغيرات السلبية الناتجة عنها في المجتمع على الأطفال فيما يتعلق بنوعية حياتهم في الوقت الحاضر وتعرض للخطر حق الأجيال القادمة في العيش في بيئة سليمة قادرة على تزويدها بالموارد الأساسية.

٢٥ - وفي الوقت نفسه، يتيح الشباب فرص الاستفادة منهم لاستثمارات طويلة الأجل في الإدارة المستدامة للغابات. فإذا أخذوا بمجدية كشركاء في التنفيذ وتقاسموا المسؤوليات والمساعدات والأموال، سيشكلون الدعامة الرئيسية للاستخدام المستدام للموارد الحرجية في المستقبل.

٢٦ - ويمكن تقسيم دور الشباب في التنمية المستدامة إلى ثلاثة ميادين:

- الأطفال كأطراف محتاجة وسلبية في المجتمع، ويعتمدون بدرجة كبيرة على الموارد الاجتماعية والاقتصادية لسبل العيش التي يوفرها آبائهم.

- الشباب بوصفهم جزءا نشطا من المجتمع لديه الدافع للمساهمة في تنمية المجتمع ولديه أفكار جديدة ونهج ابتكارية؛ بشأن التنمية المستدامة وناشر للمعرفة ومورد بشري هام للتنفيذ في المستقبل

- الشباب كمندافعين عن إقامة العدل بين الأجيال والاستدامة مما يعني حق الأجيال الشابة في الحياة في بيئة سليمة قادرة على تزويدها بالموارد الأساسية

٢٧ - وبما أن الشباب لم يشاركوا بفعالية بعد في عملية الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات، فإن احتياجاتهم وشواغلهم عامة للغاية ولم تعكس إلا بطريقة غير مباشرة في مقترحات عمل الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات. ومع ذلك تتطرق كثير من القرارات لمجال الأطفال كمحتاجين وكأفراد سلبين عندما يتعلق الأمر بالجوانب الاجتماعية والاقتصادية

للغابات؛ بالإضافة إلى أن مفهوم الإدارة المستدامة للغابات يتضمن مبدأ إقامة العدالة بين الأجيال.

٢٨ - وعندما كانت مجموعة الأطفال والشباب الرئيسية تشارك لأول مرة في الدورة الثالثة للمنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات استطاعت أن تقدم مساهمة كبيرة للعملية وأن تطرح مقترحات ملموسة لاستخدام إمكانيات الشباب في تنفيذ الإدارة المستدامة للغابات.

باء - استعراض برنامج العمل المتعدد السنوات

٢٩ - ونعتقد أن منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات تصدى للتحديات الرئيسية التي واجهها لتنفيذ التنمية المستدامة للغابات ويدعو الحكومات والمنظمات الدولية والجهات المانحة ومنظمات الجماعات الرئيسية لتعزيز تنفيذها. وعند استعراض التقدم المحرز في الترتيب الدولي المعني بالغابات تود مجموعة الأطفال والشباب الرئيسية التركيز على المواضيع التالية المتعلقة ببرنامج العمل المتعدد السنوات لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات والتي تحتاج إلى أن يتم التركيز عليها من أجل التنفيذ الفعال للإدارة المستدامة للغابات.

١ - الجوانب الاجتماعية والثقافية للغابات

٣٠ - وكما ذكر من قبل في ورقة المناقشة الخاصة بالأطفال/الشباب المقدمة للدورة الثالثة للمنتدى، يمثل أحد الشواغل الرئيسية في الوقت الحاضر للمجتمعات المحلية المعتمدة على الغابات في فقد السيطرة على إدارة موارد الغابات الخاصة بها. فالأخشاب التي يتم قطعها في المناطق النامية أو في البلدان ذات الغابات الرئيسية الكبيرة والسليمة غالبا ما يتم شحنها إلى الخارج لتجهيزها بصورة غير مشروعة وبذلك لا يتاح للمجتمعات المحلية سوى التمرير من فرص العمالة. فضلا عن ذلك، هناك اتجاه قوي آخذ في الظهور يربط الإدارة المحلية للغابات بالجهود الرامية إلى التخفيف من حدة الفقر في البلدان النامية، وفقا أيضا لاعتراف الأطراف في الدورة الرابعة لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات.

٣١ - يمكن أن يساعد تملك المجتمعات المعتمدة على الغابات للغابات والتزامها الشديد بالإدارة المستدامة للغابات، في التغلب على الأسباب الاجتماعية لإزالة الغابات. فالمجتمعات التي تعيش على نحو متوازن مع بيئتها، تستطيع أن توفر ظروف معيشة أفضل للأطفال.

٣٢ - وقد تم تناول إنفاذ القانون وأهمية مكافحة التجارة غير المشروعة في الدورة الثالثة لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات.

٢ - الجوانب الاقتصادية للغابات

٣٣ - ينبغي الاعتراف بالصلة بين الاستخدام المستدام للغابات والشباب كجزء من المجتمع، كما ينبغي تأكيد العلاقة بين الحد من الفقر والشباب والغابات. ويمكن أن يكون إدراج الدخل من منتجات الغابات، ولا سيما فيما يتعلق بسبل كسب الرزق التي تعتمد على الغابات في الريف، أساسيا لرفاه الشباب بتمكينهم من الحصول على التعليم وإيجاد فرص العمل.

٣٤ - وكما ذكرت الأطراف المشاركة في الدورة الثالثة لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات، ينبغي أن تكون للغابات الأولوية في التنمية الوطنية واستراتيجيات الحد من الفقر. ويمكن أن يكون الشباب مدخلا ممتازا لربط الاستراتيجيات الوطنية والمحلية للاستخدام المستدام للغابات والحد من الفقر. كما أنهم يمكن أن يدعموا لاحقا العمليات بقدراتهم التنفيذية.

٣٥ - ومشاركة المجتمع المدني مشاركة قوية في عمليات البرامج الوطنية للغابات مفيدة لإثبات قدرة تلك البرامج كأدوات للمساهمة في تخفيف وطأة الفقر وتنمية المجتمعات الريفية. وينبغي أن يستفاد من الأدوات الداعمة الحالية بفعالية لتيسير مشاركة أصحاب المصلحة في عمليات البرامج الوطنية للغابات. وينبغي أن تعترف البلدان بالمبادرات التي يجريها أصحاب المصلحة الرامية إلى توسيع نطاق المشاركة في العمليات وأن تدعم تلك المبادرات.

٣ - المحافظة على الغطاء الحرجي لتلبية الاحتياجات في الحاضر والمستقبل

٣٦ - وتتطلب إقامة العدالة بين الأجيال من أصحاب المصلحة اليوم، تحمل مسؤولية توريث الأجيال القادمة بيئة سليمة. وينبغي أن يؤخذ هذا الالتزام بجدية، إذ أن ميراث النظم الإيكولوجية للغابات السليمة يتدهور بسرعة ولا بد من اتخاذ إجراء فوري. وقد وافق المشاركون في الدورة الثالثة لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات على أن بناء قدرات الأجيال الشابة تدبير هام لإنقاذ هذه التركة.

٣٧ - ويمكن النظر إلى المحافظة على الغطاء الحرجي بوصفها مساهمة للحد من الفقر. ولتحقيق ذلك، ينبغي عمل الكثير من العمل الثقيفي بين أصحاب المصلحة. وعلى سبيل المثال، في أمريكا اللاتينية، تشجع حركات المعدمين باستمرار أيديولوجية استبدال الغابات بالنباتات الزراعية. وينبغي دعم هذه المجتمعات لتجد سبيلها إلى كسب العيش بالاستخدام المستدام للموارد الطبيعية. وفي معظم أنواع التربة الاستوائية، تكيف نظم الزراعة الحرجية بدرجة كبيرة حسب ظروف التربة المحلية، ويمكن أن تقدم سبل عيش قادرة مستدامة على

المدى الطويل. وينبغي أن تشمل مشاريع التنمية، أصحاب المصلحة الهامين هؤلاء واحتياجاتهم لمكافحة إزالة الغابات مكافحة فعالة.

٤ - المعارف التقليدية المتصلة بالغابات

٣٨ - يشكل تحويل المعارف التقليدية المتصلة بالغابات من الأجيال الأكبر سناً إلى أجيال الشباب وسيلة هامة لضمان الحفاظ على التراث الفكري للمجتمعات المعتمدة على الغابات. بيد أنه لوحظ أن هناك اتجاهين يبعثان على القلق الأول، هو استمرار فقد المعارف التقليدية المتصلة بالغابات لعدم توفر الاعتراف والحماية الكافيين، ومن ثم، فقد استمر تدهور الغابات وإزالة الأحراج. ثانياً، هناك اتجاه يثير الانزعاج وهو استيلاء الكيانات التجارية على التراث الفكري دون تقديم التعويض الواجب والعادل لمالكى المعارف المحليين. وهذا الاتجاه، الذي يشار إليه عادة بعبارة "القرصنة البيولوجية"، يهدد بتجريد شباب اليوم والأجيال المقبلة من حقوقها في المعرفة.

٣٩ - توفر مقترحات العمل التي قدمها الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات توصيات عامة للبلدان للنهوض باستخدام المعارف التقليدية المتصلة بالغابات من أجل الإدارة المستدامة للغابات بمشاركة أبناء الشعوب الأصلية السكان المحليين. ويجب أن يكفل صانعو القرارات أن توفر الإدارة المشتركة للغابات وغيرها من أشكال الإدارة القائمة على المشاركة السبل اللازمة لإدماج المعارف التقليدية المتصلة بالغابات في خطط إدارة الغابات والممارسات المتعلقة بها، بمشاركة المجتمعات المحلية. ويجب تعزيز إجراء البحوث بشأن النهج التقليدية المتعلقة بإدارة الغابات على الطبيعة وخارج الموقع، أو النهج التي تدمج بين الحراثة على أسس علمية والمعارف التقليدية المتصلة بالغابات والتوسع فيها.

٥ - الاستفادة من إمكانيات الشباب في تنفيذ الإدارة المستدامة للغابات

٤٠ - لقد سلط الضوء على الدور الهام للثقيف في الدورتين الثالثة والرابعة لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات. ويستطيع الفريق الرئيسي المعني بالأطفال والشباب زيادة الوعي بين الأطراف بشأن الاستفادة من إمكانيات الشباب من أجل الإسهام في تنفيذ الإدارة المستدامة للغابات.

٤١ - ولتعزيز تنفيذ التثقيف بالإدارة المستدامة للغابات، تحتوي مقررات الدورة الرابعة لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات على مقترحات محددة بشأن التثقيف وبناء القدرات في

التعليم الابتدائي في البلدان النامية، والتعليم العالي في مجال الغابات ودور الشباب في البحث العلمي، كما يتضح أدناه.

٦ - دور التعليم الابتدائي

٤٢ - يعد تنفيذ الإدارة المستدامة لموارد الغابات استثماراً طويلاً الأجل ويحتاج بالذات إلى دعم من الأجيال الشابة لكي يكون مستداماً. ويعتبر التعليم الابتدائي أساسياً لزيادة الوعي بين الأطفال بضرورة الاستخدام المستدام للغابات وتوفير معارف أساسية عن النظم الإيكولوجية للغابات. وقد اعترفت الدورة الرابعة لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات بهذه الحاجة بوضوح وتطلب إدراج حفظ الغابات في المناهج الدراسية من التعليم الابتدائي إلى العالي.

٤٣ - ولتوفير التعليم على المستوى الابتدائي عن الغابات فوائد متعددة لتنشئة الشباب كمواطنين مسؤولين. ففهم الطبيعة يساعد الأطفال على تعلم وظائف المجتمع ككل ويعلمهم السلوك المتسم بروح المسؤولية في المجتمع.

٧ - التعليم وبناء القدرة في البلدان النامية

٤٤ - تعكس قضية بناء القدرة والتدريب على وجه خاص احتياجات الشباب في البلدان النامية المنخرطين في عملية الإدارة المستدامة للغابات دون أن يكونوا في مدرسة للحراثة. وهذا بالغ الأهمية للشباب في المناطق الريفية وللشعوب الأصلية وللشعوب المعتمدة على الغابات من أجل تنفيذ الإدارة المستدامة للغابات، وتبعاً لهذا تطرق منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات إلى ذلك في دورتيه الثالثة والرابعة.

٨ - أهمية التعليم العالي للحراثة من أجل تنفيذ الإدارة المستدامة للغابات

٤٥ - يتطلب الفهم الشامل للغابات تعليماً ملائماً من مناهج الحراثة في كل مستويات التعليم، من الطفولة المبكرة إلى المستوى الجامعي، وهو ما تم الاعتراف به في قرارات الدورة الرابعة للمنتدى.

٤٦ - يجب أن تصل المعايير والمؤشرات، باعتبارها وسائل لتنفيذ الإدارة المستدامة للغابات التي انبثقت عن الاتفاقات الدولية المتعلقة بالغابات، مثل الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات والمنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات ومنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات، إلى المهنيين المحليين لكي يتم تنفيذها. فالتنفيذ ما زال ضعيفاً بسبب نقص الموارد المالية، ولكن أساساً بسبب عدم كفاية المعرفة الناجم عن نقص التواصل بين المستويات

الدولية والداخلية. ويمكن للفريق الرئيسي المعني بالأطفال/الشباب زيادة الوعي بشأن هذا الإخفاق على مستوى التعليم العالي في مجال الحرجة خلال مفاوضات منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات في دورتيه الثالثة والرابعة. وقد تناولت الحكومات أخيراً مصدر القلق هذا في ثلاثة قرارات تدعو إلى تحسين التعليم العالي لتيسير تنفيذ الإدارة الحرجية المستدامة مستقبلاً.

٩ - المعارف العلمية المتصلة بالغابات

٤٧ - تناول المنتدى الحاجة إلى دعم مساهمات الشباب، وأساساً الطلبة، في إجراء البحث العلمي وتطويره. وكما ذكر مؤخراً في تقرير المبادرة القطرية لدعم منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات في غوادالاخارا، المكسيك، فإن القرارات السياسية المتعلقة بالترتيب الدولي المقبل المعني بالغابات يجب أن تقوم على البحث العلمي. فلن يساهم العلم مستقبلاً في العملية، من المهم أن يتم إعداد الطلبة - وخاصة في البلدان النامية - للعمل كعلماء رفيعي المستوى في المستقبل. يجب أن يكون للطلبة الحق في الوصول إلى المعلومات ذات الصلة عن أطر العمل الدولية المعنية بالغابات من أجل تحديد احتياجات البحث في المستقبل بشكل أفضل. علاوة على ذلك، يجب أن يشمل البحث المتعلق بالغابة المكونات الاجتماعية لإدارة الغابة كما يطالب بها الشباب مثلاً. وقد ذكر هذا كذلك في الدورتين الثالثة والرابعة لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات.

جيم - دور الشباب في الترتيب الدولي المعني بالغابات في المستقبل

٤٨ - تتطلب الأفرقة الرئيسية للأطفال والشباب والنساء على السواء اهتماماً خاصاً لضمان المشاركة الحقيقية، كما حُدد في الدورة الرابعة لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات.

٤٩ - يعتبر الفريق الرئيسي المعني بالأطفال والشباب هو الفريق الرئيسي الوحيد الذي لا يشمل التغيير المستمر قياداته فحسب، بسبب التقدم في العمر، بل ويشمل الأفراد التابعين له. ويتمثل التحدي في ضمان النوعية العالية المطردة في تمثيل الشباب في العملية. وثمة حاجة إلى وسائل ملائمة. وحدد الفريق الرئيسي المعني بالأطفال والشباب النهج الإقليمي باعتباره أكثر مواتاة. فيمكن إطلاع الشباب على أطر العمل الدولية، وكذا الإقليمية والوطنية والمحلية، المتعلقة بالغابات في حلقات عمل على المستوى الإقليمي حيث يمكنهم كذلك مقارنة المعلومات المتعلقة بدواعي قلقهم، والتي ستطرح في العملية الدولية. وتستطيع شبكة قوية قوامها الشباب، على النحو الذي توفره الرابطة الدولية لطلاب الأحرار ومبادرات

شبابية وشبكة الشباب العالمية أن تعزز استمرارية تمثيل الشباب في الترتيب الدولي بشأن الغابات.

٥٠ - ويتمثل أحد العوائق التي عانت منها المنظمات غير الحكومية للشباب والأطفال في الوصول إلى الأمم المتحدة في المعايير الصارمة والإقصائية التي يتعين التعامل معها من أجل الحصول على مركز لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي. فعملية الحصول على اعتماد المجلس الاقتصادي والاجتماعي طويلة ومرهقة. فهي تعيق مشاركة منظمات الشباب في عملية منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات. وعلى أمانة منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات زيادة دعم الاعتراف الواجب بالرابطة الدولية لطلاب الأبحاث لكي تحصل على مركز لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي.

٥١ - أدلت ببيان مشترك الأفرقة الرئيسية المعنية بالنساء والأطفال، والشباب، والشعوب الأصلية، والمنظمات غير الحكومية البيئية وأوساط الأعمال/الصناعة، في المبادرة القطرية ودعم المنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات المتعلق بمستقبل الترتيب الدولي المتعلق بالغابات، ويتضمن البيان ست توصيات هامة من شأنها أن تضمن تعزيز مشاركة الفريق الرئيسي المعني بالأطفال والشباب، والأفرقة الرئيسية الأخرى عامة في الترتيب الدولي المقبل المتعلق بالغابات:

- توقعات محددة بوضوح من قبل الحكومات والأفرقة الرئيسية على حد سواء من أجل مشاركة وإشراك الأفرقة الرئيسية في الترتيب الدولي المتعلق بالغابات.
- دعم الأفرقة الرئيسية من قبل الترتيب الدولي المتعلق بالغابات، بما في ذلك أمور من قبيل دعم الموظفين من أجل التنسيق، والدعم المادي لحضور الاجتماعات والمناسبات.
- زيادة مشاركة الأفرقة الرئيسية في مكونات الترتيب الدولي المتعلق بالغابات، بما في ذلك الشراكة التعاونية في مجال الغابات.
- تحويل نوعية مشاركة الأفرقة الرئيسية. وتود الأفرقة الرئيسية أن ينظر إليها كصاحبة مصلحة حقيقية في المناقشات والمناظرات، كالتّي شهدتها اجتماعات فريق العمل المخصص. ومن أجل تيسير هذا بشكل أفضل تحتاج الأفرقة الرئيسية إلى أن تكون على إطلاع جيد على كل أوجه العملية.

- المساعدة على تنظيم عمليات داخل أفرقتهم من أجل تحقيق أوسع تمثيل ممكن لوجهات النظر والآراء من المستويات المحلية إلى الوطنية والدولية وكذا ضمان استمرارية المشاركة.
- تبادل أفضل للمعلومات بين المستويات المحلية والدولية. ومن شأن هذا أيضا أن يتيح عمليات محسنة لاختيار الممثلين في الترتيب الدولي المتعلق بالغابات.

رابعاً - أنشطة الشباب في تنفيذ الإدارة المستدامة للغابات

- ٥٢ - تعد القضايا المتصلة بالغابات واسعة المدى وتغطي طائفة كبيرة من القطاعات، بما فيها التجارة والعولمة والتلوث والحكم والتعليم والعمل والفقر. وفي هذا السياق، يجب تقدير مدخلات الشباب في تنفيذ المقترحات التي قدمها الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات/المنتدى الدولي المعني بالغابات، من أجل اتخاذ إجراءات، تم تقييم تلك المدخلات في آخر الأمر.
- ٥٣ - تقع على الشباب والأطفال مسؤولية كبرى لا في تهيئة الوعي وجمع المعلومات فحسب، بل وفي تنفيذ الاستخدام المستدام للغابات. وتقع على الشباب أيضا مسؤولية ضمان أن تكون بيئة المستقبل صحية ومنتجة، وخاصة حماية وتعهد الغابات التي تحافظ على التنوع البيولوجي القيم وتوفر حطب الوقود والغذاء للأجيال المقبلة.
- ٥٤ - وترد فيما يلي بعض أنشطة الشباب التي تساهم في تنفيذ الإدارة المستدامة للغابات. وقد أبرزنا بعض الأمثلة من المستوى الدولي إلى المستويات المحلية باعتبارها "أفضل الممارسات". وتعكس هذه الأمثلة إمكانات الشباب في تنفيذ الإدارة المستدامة للغابات عندما يتوفر لهم الدعم والفرص الملائمة.

ألف - المستوى الدولي

- ٥٥ - وعلى المستوى الدولي، تستلقت النظر مشاركة الشباب في عمليات صنع القرار المتصلة بالغابات من قبيل منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات، وهي مشاركة سهلتها مراكز تنسيق الأفرقة الرئيسية للشباب والأطفال، أي الرابطة الدولية لطلاب الأبحاث، ومبادرات شبائية، والشبكة العالمية للشباب. وتجري مشاركة الشباب في المنتدى العالمي للشباب التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وهو مناسبة سنوية، وفي معتكف الشباب العالمي التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة الذي ينعقد بتزامن مع دورة مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة، والمجلس الاستشاري للشباب التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة الذي ينشط في كل

مجالات الشباب والبيئة، بما فيها قضايا الغابات. كما رتب برنامج الأمم المتحدة للبيئة الدعوة إلى عقد مؤتمر للأطفال حول البيئة في كندا سنة ٢٠٠٢. وشارك ممثلو الرابطة، خلال السنوات القليلة الماضية، في مؤتمرات الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ وفي منتديات اليونسكو ومؤتمر الحراجة العالمي سنة ٢٠٠٣ وفي العديد من المناسبات الدولية الأخرى.

٥٦ - وللمشاركة في عمليات صنع القرار الدولي آثار متعددة. إذ يمثل الشباب المشاركون فتاهم في النقاشات، حاملين القضايا التي تثير قلق الشبيبة المحلية إلى مستوى الوعي الدولي. وينقل الممثلون المعرفة والتجارب التي يكتسبونها من خلال المشاركة في العمليات المشار إليها أعلاه إلى فتاهم. وتشير تجربة مراكز تنسيق أفرقة الأطفال والشباب الرئيسية إلى أن ما يُستثمر من أجل إتاحة المشاركة يُعطي مردودا سخيا. وكثيرا ما يعيش ممثلو الشباب تجربة "جلاء البصيرة" عندما يشاركون في أحداث السياسة الدولية المتعلقة بالغابات. فمشاركة ٣٤ من مندوبي الشباب في منتديات السياسات الدولية المتعلقة بالغابات ذات الصلة (منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات واتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ) والإبلاغ عنها في بلدانهم لاحقا، تم تعريف أكثر من ٢ ٠٠٠ من طلاب الأحرار والناشطين الشباب على القضايا الناشئة للسياسات الدولية المتعلقة بالغابات خلال السنتين الماضيتين. ومعظم أفراد تلك الفئة لم يسمع إلا النزر اليسير عن عمليات مثل منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات قبل مشاركتهم فيها.

٥٧ - تشكل الرابطة الدولية لطلاب الأحرار شبكة واسعة لطلاب الحراجة في شتى أنحاء العالم تمارس من خلالها الرابطة أنشطتها الأساسية مثل اجتماعات الطلاب على المستويات الإقليمية والدولية. تقوم تجربة الرابطة الدولية لطلاب الأحرار على أن أكثر الطرق فعالية لإشراك الشباب وإلهامهم هي جمعهم معا.

٥٨ - ولدى الكشفة تجارب مفيدة في تجمعات الشباب وفي تنظيم اجتماعات آلاف الشباب من كل أنحاء العالم. وتوفر الاجتماعات الدولية للشباب منتديات ومناهج عمل لتبادل المهارات ونقل المعلومات وحشد منظمات الشباب. وكانت النتائج إيجابية كما أنها عززت مشاركة العديد من الشباب في أعمال بيئية وذات صلة بالغابات. ومع ذلك، هناك العديد من منظمات الشباب التي ليست لديها الموارد البشرية والمالية لتنظيم مثل هذه المناسبات أو لإرسال ممثليها للمشاركة في مثل هذه الاجتماعات.

الممارسة الأفضل ١: قيام الأفرقة الرئيسية بربط العمليات السياسية

اكتسبت تجربة قيمة فيما يتعلق بمساهمة الأفرقة الرئيسية في زيادة البيانات الموجزة عن الغابات وإقامة ربط شبكي عبر القطاعات، حينما تعاونت أفرقة الأطفال والشباب الرئيسية والعمال والنقابات معاً لإجراء دراسة عن وجود قضايا ذات صلة بالغابات في ورقات استراتيجية الحد من الفقر. وحُدثت، في الدراسة، مداخل ربط قضايا الغابات بالاستراتيجيات الوطنية للحد من الفقر، وقُدمت لاحقاً في مناسبة على هامش الدورة الرابعة لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات. ضُمّت نتائج الدراسة، مقرونة برسالة عن ضرورة دمج الإدارة المستدامة للغابات مع تخفيف حدة الفقر، في ورقة الشباب من الأهداف الإنمائية للألفية التي ستصبح جزءاً من استعراض الـ ٥ سنوات للأهداف الإنمائية للألفية في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥.

باء - المستوى الإقليمي

٥٩ - وقد اتخذ التعاون الإقليمي بين الشباب والأطفال بشأن الغابات مكانه بشكل أساسي ضمن مشروع أوسع للقضايا البيئية. وفي العملية التحضيرية لمؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، عُقدت مؤتمرات إقليمية متعلقة بالتنمية المستدامة بالتعاون مع وكالات الأمم المتحدة، لا سيما برنامج الأمم المتحدة للبيئة. وتناولت هذه المؤتمرات قضايا بيئية واسعة النطاق بما في ذلك الغابات والمسائل ذات الصلة بالغابات.

الممارسة الأفضل ٢: الاجتماعات الإقليمية للرابطة الدولية لطلاب الأحرار

لقد كانت الاجتماعات الإقليمية لطلاب الأحرار بمثابة محفل ممتاز لإيجاد شراكات وتقاسم التجارب للنهوض بالإدارة الحرجية المستدامة. فالاجتماعات الإقليمية فرصة لالتقاء بأشخاص ذوي خلفية جغرافية متشابهة لمناقشة مواضيع تشكل شاغلا مشتركا. والتجارب المستقاة من الاجتماع الإقليمي لأمريكا اللاتينية للرابطة الدولية لطلاب الأحرار، المعقود في ٢٠٠٤، أظهرت أن بناء الشبكات الإقليمية الموجهة للشباب مكنهم من وضع أهداف وغايات مشتركة والعمل بشكل أكثر فعالية على تحقيقها. وشبكة طلاب الأحرار لأمريكا اللاتينية قامت فعلا بإنجازات ملحوظة، في ظرف وجيز، فيما يتعلق برفع الوعي لدى طلاب الأحرار بمسائل السياسات الحرجية وإسماع صوت الشباب بشكل أفضل في عمليات صنع القرار المتعلقة بالأحرار في بلدانهم.

٦٠ - وتسهم محافل الشباب الإقليمية مثل محفل الشباب الأوروبي وشبكة/محفل الشباب الأفريقي على نحو نشط في الترويج للمسائل البيئية المتعلقة بالغابات من خلال تعيين أشخاص مسؤولين عن وضع السياسات والإجراءات المرتبطة بالشباب والمتعلقة بالبيئة والتنمية. وإلى جانب ترتيبات الشباب الإقليمية هذه توجد مكاتب إقليمية لمنظمات غير حكومية دولية للشباب تروج للشواغل الإقليمية مثل المكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وبرلمان الشباب الدولي التابع لأوكسفام. ويؤمل أن تقوم اللجان الإقليمية التابعة للأمم المتحدة بتحسين صورتها فيما يتعلق بإشراك الشباب في المسائل المتعلقة بالغابات.

جيم - المستوى الوطني

٦١ - قامت بعض الحكومات باتخاذ تدابير لإدراج مسائل الغابات والتثقيف بأمورها في مناهجها الوطنية الخاصة بالتعليم الثانوي، أو قامت بذلك فعلا، ومن بينها حكومة نيجيريا. ويعد إدراج المسائل المتعلقة بالغابات في المناهج الدراسية الوطنية أيا كان المستوى التعليمي، سواء الابتدائي أو الثانوي أو العالي، خطوة إيجابية تعزز وعي الأطفال والشباب بالمسائل المتعلقة بالغابات. وتكتسب الغابات أهمية بالنسبة للشباب في سياق التعليم البيئي، كما أن الدول الأعضاء مدعوة لاعتماد هذا التغيير في السياسات كاستراتيجية لاستهداف الشباب وإشراكهم في المسائل المتعلقة بالغابات.

٦٢ - وعلى الصعيد الوطني، توجد مجالس للشباب في معظم الدول الأعضاء في الأمم المتحدة. وتعمل هياكل الشباب الوطنية هذه على إشراك الشباب في المسائل المتعلقة بالبيئة والتنمية.

الممارسة الأفضل ٣: الشباب كأصحاب مصلحة في صوغ وتنفيذ البرامج الوطنية للغابات

ما زالت مشاركة الشباب في صوغ وتنفيذ البرامج الوطنية للغابات منعقدة في كثير من البلدان. وبالرغم من ذلك، فهناك بعض الأمثلة التي يمكن تقديمها بمثابة أفضل الممارسات. فقد دعت فنلندا الشباب إلى الانضمام إلى اللجنة التوجيهية للبرنامج الوطني الفنلندي للغابات. وفي البرازيل، تضم لجنة البرنامج الوطني للغابات في صفوفها طلابا. وبالإضافة إلى ذلك، دعمت الحكومة البرازيلية الشباب المحلي في تنظيم مناسبات لتجميع إسهامات الشباب في عملية البرنامج الوطني للغابات. وقد أثبت هذا النهج أنه طريقة فعالة لجعل الشباب ينخرطون في عملية البرنامج الوطني للغابات، وزيادة معرفتهم بالسياسات ذات الصلة، وكفالة مشاركتهم الفعالة والمتساوية والديموقراطية في العملية المتعلقة بالسياسة الحرجية الوطنية، وفي تنفيذ السياسات الحرجية الوطنية.

٦٣ - وتوجد في كثير من البلدان أمثلة على إشراك الشباب في مناقشات السياسة الحرجية الوطنية كأعضاء في لجان مختلفة. وثمة عدد من الحكومات التي وافقت على توجيه الدعوة لممثلين عن الشباب لحضور المنتدى ضمن الوفد الوطني. ودعت كثير من الدول الشباب للمشاركة في الأعمال التحضيرية للمنتدى، مثل المناقشات وحلقات العمل التي تجمع أصحاب المصلحة. وقامت بعض البلدان الأخرى بجعل عملية الإبلاغ مفتوحة للشباب، حيث منحتهم الفرصة للمساهمة في إعداد الوثائق. فأفضل الممارسات موجودة، إلا أنها لا تعدو أن تكون أمثلة نادرة. وفي أغلب البلدان، لا يوجد حوار حقيقي بين صناع القرار والشباب.

دال - المستوى المحلي

٦٤ - تعد الإجراءات التي تشرك الشباب على المستوى المحلي في شؤون الغابات أداة فعالة لتنفيذ الإدارة المستدامة للغابات. وهناك عدد من منظمات الشباب تتخذ إجراءات شعبية على المستوى المحلي.

الممارسة الأفضل ٤: انخراط أصحاب المصلحة المحليين في إيصال مسائل الغابات إلى التعليم الابتدائي

قامت مؤسسة "4H" لفنلندا بوضع نموذج "إمكانيات الحراثة" لتقريب الشباب من شؤون الطبيعة ومن الأنشطة والفرص المهنية المتصلة بالغابات، ولتحسين مداركهم في هذا الصدد. ويعتمد النموذج على شراكات مع أصحاب المصلحة على المستوى المحلي. ويشكل أصحاب المصلحة في مجال الحراثة، إلى جانب المدارس الابتدائية، مجموعات يطلق عليها "أفرقة الغابات"، تقوم مؤسسة 4H بالتنسيق فيما بينها. وتضطلع أفرقة الغابات بترتيب أيام أو مناسبات أو جولات أو حملات أو زيارات مواضيعية محورها الغابة والطبيعة. ويسند إلى كل منظمة دور قابل للتنفيذ حسب مبادئها ومواردها. وتضمن هذه التعددية أن يتفاعل الشباب مع رؤى متعددة بخصوص التنوع الطبيعي في الغابات الفنلندية. وقد حظي النموذج بنجاح كبير وهو ينتشر بسرعة ليشمل فنلندا بأكملها.

٦٥ - يعتبر التحضر تحدياً تواجهه البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية على حد سواء. فالمدن في كثير من الأحيان أكثر استقطاباً للشباب نظراً لنسب البطالة المرتفعة في المناطق الريفية ولل فكرة السائدة عنها كمكان يقل أو ينعدم فيه وجود أنشطة أو فرص متاحة للشباب. ولا يُحسن تدني جاذبية الغابات والأنشطة المرتبطة بها بشكل عام صورة المناطق

الريفية التي كثيرا ما تعتمد على الغابات. بيد أنه ثبت (عن طريق دراسة قامت بها مؤسسة 4H) أن مشاركة الشباب في عملية صنع القرار على المستوى المحلي تزيد من رغبتهم في البقاء في المناطق الريفية أو العودة إليها بعد إنهاء دراستهم. كما تبين أن أولئك الشباب يشاركون بشكل نشط في تحسين وتطوير سبل عيشهم.

٦٦ - وبرهن تشجيع مشاريع الشباب على أنه طريقة فعالة أخرى لتنمية المناطق الريفية. ويشجع المشروع النموذجي "التعلم بالعمل"، الذي تديره مؤسسة 4H، الشباب على كسب رزقهم من بعض الأنشطة الحرجية. وثمة مشاريع تعاونية في جمهورية تنزانيا المتحدة وناميبيا، على سبيل المثال، تتمثل في مقاولات صغيرة ينشئها شباب ويديرونها لمزاولة الحراثة الزراعية وأنشطة تتعلق بتقديم الخدمات أو ما شابه ذلك. ويتيح إعطاء الفرصة للشباب للخوض في مشاريع وتشجيع روح المبادرة لديهم وتمكينهم من المساهمة مستقبلا في تنمية مجتمعاتهم.

خامسا - الاستنتاجات والتوصيات

ألف - تنفيذ قرارات المنتدى

٦٧ - يمكن للفريق الرئيسي المعني بالأطفال والشباب أن يسهم بالكثير من شواغله في النتائج التي يسفر عنها منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات في دورتيه الثالثة والرابعة. وتطرح التوصيات الواردة في تلك النصوص، بالإضافة إلى نتائج اجتماعات فريق الخبراء المخصص والمبادرة القطرية المعقودة في جوادالاهارا في المكسيك، اقتراحات واضحة بشأن كيفية تعزيز وتحسين التعليم لتنفيذ الإدارة المستدامة للغابات على المستوى المحلي، وكيفية تحسين مشاركة الشباب في عملية الترتيب الدولي المتعلق بالغابات. ولتنفيذ تلك المقترحات، يتعين إيجاد شراكات فعالة فيما بين الحكومات، والشراكة التعاونية في مجال الغابات، ومنظمات الأفرقة الرئيسية المعنية بالأطفال والشباب.

باء - تعزيز دور المجتمعات المحلية فيما يتعلق بإدارة الغابات

٦٨ - تتميز فئة الشباب بمنحى يتمثل في كونها أضعف فئة في المجتمع. فالشباب هم أول من يعاني من تدهور الأوضاع المعيشية الاقتصادية والاجتماعية، بسبب تفاقم المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي ترتبط في كثير من الأحيان بسوء استخدام الموارد الطبيعية. ويلزم بذل جهود متسقة لربط مسائل الغابات والشباب بالتنمية الاجتماعية. ولتحسين وضع المجتمعات المحلية في البلدان النامية، يتعين على الترتيب الدولي الجديد المتعلق بالغابات أن يستوفي ما يلي:

- (أ) ربط الأسباب الأساسية لإزالة الغابات، التي يمكن إرجاعها إلى سياسات الاقتصاد الكلي، والأزمات الاقتصادية، وتطوير الهياكل الأساسية، بالإدارة المستدامة للغابات وقدرتها على تخفيف حدة الفقر؛
- (ب) تعزيز دور المجتمعات المحلية في مجال الإدارة الحرجية وتملكها لذلك؛
- (ج) ضمان أن تصل فوائد الحراجة إلى السكان المحليين الذين يعيشون في تلك الغابات؛
- (د) دعم تنفيذ الإدارة المستدامة للغابات من خلال تثقيف المجتمعات المحلية وتقديم الوسائل المادية لها؛
- (هـ) رفع القدرة في مجال الديمقراطية لدى المجتمعات المحلية والحكومات من خلال مشاريع وعمليات تربط الحكم الرشيد بالإدارة المستدامة للغابات؛
- (و) متابعة موضوع اللامركزية والحراجة وإدراج نتائج المبادرة القطرية بشأن اللامركزية المعقودة في انتريلاكن، سويسرا في عام ٢٠٠٤ ضمن العملية.

جيم - العمل من أجل الاعتراف الكامل بالغابات كجزء طبيعي من المجتمع

٦٩ - ينبغي كفالة إمكانية وصول الشباب إلى الغابات وتسهيل ذلك في جميع البلدان لتفادي فقدان اهتمامهم وعلاقتهم بالطبيعة. وعلاوة على ذلك، يجب تأكيد الدور الذي يمكن للغابات أن تؤديه من حيث تحسين نوعية الحياة، بإتاحة فرص العمل والترفيه، لأجل زيادة الاهتمام بالنظم الإيكولوجية للغابات بين صفوف الشباب.

دال - إيجاد آليات مالية مستدامة مدعومة بطرق مبتكرة تعتمد على طرق التعليم والمشاركة بهدف تغذية الأنشطة التي يقوم بها الشباب لتنفيذ الإدارة المستدامة للغابات

٧٠ - ثمة حاجة ماسة لتطوير الآليات المالية التي تدعم مبادرات الشباب المتعلقة بالغابات سواء في البلدان المتقدمة النمو أو البلدان النامية، انطلاقاً من المستوى المحلي إلى المستوى الدولي، بما في ذلك مجموعات الشباب التي تنتمي للشعوب الأصلية. وثمة حاجة لأن تكفل تلك الآليات المالية التقاسم المنصف للدعم المالي، كما ينبغي لها أن تتضمن نظاماً للمراقبة يمنع الاستخدام غير الملائم وغير الفعال للموارد المالية. وفي نفس الوقت، يتعين وضع طرق معتمدة على التعليم والمشاركة لكفالة الاستخدام المستدام للموارد المالية.

هاء - السعي لإدخال تحسينات على مجال التعليم المتعلق بالإدارة المستدامة للغابات سواء داخل أو خارج النظام التعليمي الرسمي بكل مستوياته

٧١ - ينبغي حث الدول الأعضاء على وضع معايير لمستوى التعليم المهني في مجال الحراجة بمواءمة نوعية التعليم. وينبغي صوغ استراتيجية لسد الثغرات في مجال المناهج التعليمية الحرجية بالتعاون مع باقي الدول الأعضاء. وبالإضافة إلى الهياكل التعليمية الرسمية، ينبغي الاعتراف بالعمل التعليمي غير الرسمي الذي يقوم به أصحاب المصلحة المتنوعون ودعمه. والبلدان وأصحاب المصلحة مدعوون لإقامة شراكات لأجل تحديد أهداف متفق عليها بشكل مشترك، لتفادي الازدواجية وكفالة إيجاد برنامج تعليمي يتسم بأقصى قدر ممكن من الاكتمال.

٧٢ - ونأمل أن يؤدي منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات إلى التحول بنجاح من الحوار إلى تنفيذ مخطط عمل ملموس. والشباب من جميع أنحاء العالم مستعدون لقبول التحدي كيما يجعلوا من ذلك أمراً واقعاً. وبالرغم من كون هذه المجموعة أظهرت القدرة على تنفيذ البحث ومشاريع التعليم المتعلقين بالغابات، فقد رتقا على الإسهام أكبر بكثير. ونحن نتطلع لمعرفة الكيفية التي أخذت بها مساهمتنا في الاعتبار ضمن هذه العملية ولتلبية الدعوة للمساعدة في جعل التغيير التدريجي واقعاً.